وكذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك
اي في حكمه لان الملك كان اذا اتي اليه بسارق كشف الجلد
عن قرنيه ويشهل عينيه الا ان يشاء الله يعني ان يوسف لم
يمكنه اخذ اخيه في حكم الملك لولا ما اجراه الله على السنة
اخوته ان جزاء السارق الاسترقاق حيث قالوا جزاؤه من
وجد في رحله فهو جزاؤه اي جزاء الموجود في رحله ان يسلم الى
المسروق منه وكان ذلك سنة آل يعقوب في السارق فحين
امر بتجهيزهم جعل السقاية في رحل اخيه وبين مشربه كان
الملك يشرب بها ثم استخرجها من وعاء اخيه فنكس اخوته
رؤسهم حياء منه واعتذروا اليه وقالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبله وكان يوسف قبل ذلك وهو صغير جاء
سائل فاخذ بيضة ودفعها له فعابر به ذلك فامرها
من ابيه وامه في تعميمه ولم يبدها لهم اي اضمرها في نفسه
راودوه وترفقوا له وقالوا يا ايها العزيز ان له اباً شيخاً كبيراً
فتعلق القلب به فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين
ان فعلت ذلك قال معاذ الله ان نأخذ اي اعوذ بالله ان نأخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده فلما استيأسوا منه اي ايسوا

من

ايسوا ان اخذ احدهم عوضاً من بنيامين رجعوا الى ابيهم وقالوا
يا ابانا ان ابنك سرق وما نشهد الا بما علمنا من سرقته وتيقناه
لان الصواع استخرج من وعايه وهاكنا للغيب اي للامر الخفي
حافظين اسرق بالصحة ام دس الصواع في رحله ولم نشعر به فقال
ابوهم عند ذلك بل سولت لكم انفسكم امراً اردتموه ابي جملتم بي بنيامين
رجاء منفعة فعاد من ذلك شر فصبر جميل لا جزع فيه عسى الله
الاية يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه يقال تحسس في الخير
وتحسس في الشر ولا تيأسوا اي لا تقنطوا من روح الله اي فرج الله
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون يريد ان المؤمن
يرجو فرج الله في الشدة والكافر يقنط في الشدة فلما
دخلوا عليه اي على يوسف وشكوا اليه حالهم وما حصل
على ابيهم من فراق بنيامين قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا
الضر فرق لهم وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه ثم رفع
التاج عن راسه وكان فيه علامة مثل الشامة فحين
راوها قالوا اانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي
قد من الله علينا جمع بيننا بعد ما فرق بيننا انه من
يتق ويصبر على الغربة فان الله لا يضيع اجر المحسنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)